

عمدة القاري

يعيش ولدها إنه لا يموت لامرأة مسلمة أو امرء مسلم نسمة أو قال ثلاثة من ولده فيحتسبهم إلا وجبت له الجنة فقال عمر واثنين قال واثنين وحديث ابن سلمى عند النسائي في اليوم والليلة عنه مرفوعا بخ بخ بخمسة مثل حديث سفينة وحديث أبي برزة الأسلمي عند أحمد رواه من حديث الحارث بن وقيش قال كنا عند أبي برزة فحدث ليلتئذ عن النبي قال ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط ألا أدخلهما الجنة بفضل رحمته فقالوا يا رسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا وإثنان قال وإثنان واسم أبي برزة نضلة بن عبيد على الصحيح وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها عند الطبراني في (الأوسط) من قدم ثلاثة من الولد صابرا محتسبا حجبه عن النار بإذن الله تعالى وحديث حبيبة بنت سهل عند الطبراني في (الكبير) من حديث محمد بن سيرين عنها قالت قال النبي ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الجنة بفضل رحمته إياهم وحديث أم سليم عند ابن أبي شيبة في (مصنفه) من حديث عمرو الأنصاري عن أم سليم ابنة ملحان وهي أم أنس أنها سمعت النبي يقول ما من مسلمين الحديث نحو حديث حبيبة بنت سهل وحديث أم مبشر عند الطبراني في (الكبير) من حديث سعيد بن المسيب عنها أن رسول الله قال لها يا أم مبشر من كان له ثلاثة أفراط من ولده أدخله الجنة بفضل رحمته إياهم وكانت أم مبشر تطبخ طبخا فقالت أو فرطان فقال أو فرطان وحديث رجل لم يسم عند ابن أبي شيبة في (مصنفه) عن النبي أنه قال لامرأة أتته بصبي لها فقالت يا رسول الله أدع الله سبحانه وتعالى أن يبقيه فقد مضى لي ثلاثة فقال أمد أسلمت قالت نعم قال جنة حصينة من النار .

وقول ابن D وبشر الصابرين (البقرة 551) .

وقول ابن بالجر عطفًا على قوله من مات وفي بعض النسخ قال الله تعالى وبشر الصابرين ووقع هذا في رواية الأصيلي وكريمة وذكر هذا تأكيدًا لقوله فاحتسب لأن الاحتساب لا يكون إلا بالصبر وقد بشر ابن الصابرين في هذه الآية التي في سورة البقرة ووصفهم بقوله D وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون (البقرة 551) ولفظ المصيبة عام فيتناول المصيبة بالولد وغيره .

8421 - حدثنا (أبو معمر) قال حدثنا (عبد الوارث) قال حدثنا (عبد العزيز) عن (أنس) رضي الله تعالى عنه قال قال النبي ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الجنة بفضل رحمته إياهم .

(الحديث 8421 - طرفه في 1831) .

مطابقته للترجمة ظاهرة وذكر الولد فيها يتناول الثلاثة فما فوقها فإن قلت ذكر فيها الاحتساب وليس ذلك في الحديث قلت هو مراد فيه وإن لم يذكر صريحا لأن دخول الجنة لا يكون إلا بالاحتساب فيه .

ذكر رجاله وهم أربعة الأول أبو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو الثاني عبد الوارث بن سعيد الثالث عبد العزيز بن صهيب وصرح به في رواية ابن ماجه الرابع أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنعنة في موضع واحد وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه أن رواه كلهم بصريون وفيه أنه من الرباعيات .
والحديث أخرجه النسائي وابن ماجه جميعا في الجنائز عن يوسف ابن حماد وعند النسائي من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة فقالت امرأة فقالت أو اثنان قال وإثنان قالت المرأة يا ليتني قلت واحدا .

ذكر معناه قوله ما من الناس من مسلم كلمة من الأولى بيانية والثانية زائدة وهو اسم لما قوله ثلاثة أي ثلاثة أولاد ويروى ثلاث لا يقال الولد مذكر فلا بد من علامة التأنيث فيه لأننا نقول إذا كان المميز محذوفا جاز في لفظ العدد التذكير والتأنيث قوله يتوفى على صيغة المجهول أي يموت قوله لم يبلغوا الحنث بكسر الحاء المهملة وسكون النون وفي آخره ثاء مثلثة كذا هو في جميع الروايات وحكى صاحب (المطالع) عن الداودي أنه روى لم يبلغوا